

1 - شرح فضائل القرآن من صحيح البخاري - الدرس الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه
اما بعد هذا هو المجلس الثاني والثلاثون من مجالس التعليق والشرح على كتاب فضائل القرآن - 00:00:00
من صحيح الامام البخاري رحمه الله والذي يليق به على مسامعنا عبر اذاعة شبكة المنارة العلمية فضيلة شيخنا سعد بن شايب العنزي
حفظه الله تعالى ونفع الله به شيخنا بارك الله فيكم - 00:00:24
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما
علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة - 00:00:47
الله وبركاته درسنا هذه الليلة في التعليق على فضائل القرآن من البخاري في باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه سم يا شيخ بسم الله
والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:02
وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيقول الامام البخاري رحمه الله تعالى وغفر الله له ولوالدينا وللسامعين خيركم من تعلم القرآن
وعلمه قال حدثنا قال حدثنا شعبان قال اخبرني علقمة ابن مرثد - 00:01:23
قال سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم
القرآن وعلمه قال واقرأ ابو عبدالرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج - 00:01:51
قال وذلك الذي اقعدي مقعدي هذا قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن علقمة ابن مرثد عن ابي عبدالرحمن عن ابي عبد
الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن - 00:02:11
وعلمه الحديث الثالث يكون ان شاء الله في مجلس اخر اه قوله رحمه الله تعالى باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه اي هذا باب يذكر
فيه بيان ان خير هذه الامة او خير الصحابة - 00:02:32
من تعلم القرآن وعلمه والمصنف رحمه الله قلنا خير هذه الامة وخير الصحابة ان الخطاب من حيث الافضلية والاخيرية انه الخطاب
محتمل انه خاص بالصحابة ومحتمل انه وهو الاشهر انه للامة - 00:02:58
نصنف وضع الترجمة بلفظ الحديث في لفظ المتن ذكر فيه ثلاثة احاديث حديث عثمان من طريقين وحديث سعد سهل ابن سعد
ساعدي المجموع ثلاثة احاديث ذكره قال حدثنا ابن حجاج ابن منهال - 00:03:24
بكسر الميم هذا هو السلمي النماطي بصري حدثنا شعبة وابن الحجاج وعلقمة ابن مرثد مرصد على وزن جعفر بفتح الميم حضرمي
كوفي سعد ابن سعد ابن عبيدة عبيدة بضم العين - 00:03:53
ابو حمزة الكوفي ايضا سلمي وهو ختم ابي عبد الرحمن السلمي والختن هو زوج البنت وابو عبدالرحمن السلمي العبد الله بن حبيب
عفوا او ابن حبيب لانهم يقولون بالتصغير توفي ايضا - 00:04:37
الشولمي هذه نسبة الى بني سليم هو تابعي وابوه له صحبة هو من اصحاب عثمان وابن مسعود في القراءة ادركهم على الصحيح
المشهور عند القراء اهل القرآن وهنا في الحديث - 00:05:21
بهذا الاسناد ذكر شعبة ادخل بين علقمة وابي عبد الرحمن ادخل سعد ابن ابن عبيدة بينما في حديث سفيان الثوري الذي بعده سقط

ذكر سعد بن عبيدة عن علقمة عن ابي عبد الرحمن - 00:05:57

ومن المعروف انها ثوري وشعبة ائمة حفاظ واقران سمعوا من اغلب اشتركوا في اكثر مشايخهم اختلفوا في هذا الحديث وفي كثير من اختلافاتهم يقدم العلماء الثوري على شعبة وهل هذا - 00:06:35

خطأ في شعبة او ان شعبة حفظ شيئا غير الذي اقول غير الذي حفظه الثوري لا اقول حفظ ما لم يحفظ الثوري لا لان العلماء جعلوا هذا من المزيد في متصل الاسانيد - 00:07:06

ولم يجعلوه من الوهن او من التدليس قد يكون علقمة بل فاسقط مرة سعد بن عبيدة مدلس الحديث عن ابي عبد الرحمن لا لم يقولوا بذلك ولم يقولوا هو من الخطأ او الشذوذ - 00:07:25

يكون يكون شعبة خطأ او الثوري خطأ قالوا هذا من آا من المزيد في متصل الاسانيد وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ذكر ان يعني لماذا قالوا من المزيد؟ من تصل اسانيد - 00:07:46

قالوا لانه قد يكون علقمة سمع الحديث من سعد بن عبيدة ثم لقي ابا عبد الرحمن السلمي فسمع منه الحديث فحدث بهذا مرة او وبهذا مرة او انه سمعه من ابي عبد الرحمن - 00:08:16

ثم ثبت لو استثبتته من آا سعد بن عبيدة سيكون اه منها على هذا القبيل ومن هذا القبيل وهذا يرد احيانا يحصل ان الشخص يسمع الحديث سيحصل معهم مع طول المدة - 00:08:38

نوع من الشك في ضبطه فلا يحدث به ليستثبتته من قرين له عند ذلك يتثبت ان الحديث على حفظه صوابا يحدث به عن شيخه الاول ومرة يحدث به عن شيخه الذي استثبتته منه الحديث وهذا يحصل - 00:09:02

وجد في اخبار الرواة مثل هذا كثير او يكون سمعه ثم وصل الى الشيخ فحدث عنه سيكون مرة هكذا ومرة هكذا قال الحافظ وقد اطنب الحافظ ابو العلاء العطار في كتابه الهادي في القرآن - 00:09:33

لتخريج طريقه تذكر من ممن تابع شعبة ومن تابع سفيان جمعا كثيرا يعني انه شعبة توبع لم يتفرد ايضا توبع على ان ان علقمة ادخل بينه وبين ابي عبد الرحمن ادخل سعد ابن عبيد - 00:10:03

الثوري ايضا توبع على الاسقاط دل على انه لم يكن ان كان هناك خطأ لم يكن منه هما وان هذا الاختلاف كان من علقمة مرة يحدث هكذا وهكذا قال الحافظ ورجح الحافظ رواية الثوري - 00:10:28

وعدا رواية شعبة من المزيد الاسانيد. هذا كلام الحاضر كيف رجحوا الثوري؟ رواية الثوري ولم يخطئ رواية شعبة رجحوها حتى لا يقال انه خطأ ولا يقال انه تدليس يعني جعلوها انها صحيحة معتمدة. لا يقال انه الثوري خطأ فاسقط ولا يقال انه علقمة - 00:10:53

اسقط هذا مقصوده ولو كان ترجيح المقابل للصواب والخطأ لمن قال عدوا رواية شعبة من المزيد في فقال رجحوا رواية الثوري وخطوا رواية شعبة وهو لم يقل كذلك دل على انه اراد فيه ان يبين ان رواية الثوري ليست خطأ - 00:11:23

وان رواية شعبة فيها زيادة زيادة صحيحة والمزيد في متصل الاسانيد نبه عليه الحافظ او غيره من الحفاظ الذين تكلموا في المصطلح من ذلك قول الحافظ في النزهة في النزهة - 00:11:53

طرح النخبة اه لبيان ان لما بين انها ليست من من قبيل تدليس وذكره ذكرها فقال ان المخالفة بزيادة راو في اثناء الاسناد ومن لم يزدها اتقن ممن زادها هنا اتقن - 00:12:10

ليس بالضرورة ان تكون دائما فقد يكون مثله قد يكون مثله لذلك هنا ثوري يعتبرونه اتقن من شعبة على ان شعبة رحمه الله في الذروة العليا من الاتقان قال فهو من المزيد فهذا هو المزيد في متصل الاسانيد - 00:12:38

ثم ذكر له شرطا ان التصريح بالسماع في موضع الزيادة والا فمتى كان معانا مثلا ترجحت الزيادة هنا لما قال في هذا الحديث ذكر الزيادة قال سمعت هنا قال سمعت - 00:13:00

على كل خالد بن حجر وقال الترمذي كأنه كأن رواية سفيان اصح من رواية شعبة واما البخاري فاخرج طريقين فكأنه ترجح عنده

انهما جميعا محفوظان ويحمل على ان علقمة سمعه اولاً من سعد الان وجه الجمع وجه التصحيح - [00:13:29](#)

الظاهر والله اعلم ان البخاري يقول انه محفوظان على سبيل انهما من المزيد في متصل الاسانيد لان الاسناد الثوري الذي فيه اسقاط الواسطة سعد بن عبيدة هو متصل لان علقمة بن مرفد سمع من ابي عبد الرحمن - [00:13:57](#)

وعلقمة لم يعرف بتدليس فاذا كان سمع منه ولم يعرف بتدليس فحديث متصل في الرواية الثانية زاد بينهما رجلاً وهو سعد بن عبيدة ترجح ذلك طيب ما وجه الجمع يقول فيحمل على ان علقمة سمعه اولاً من سعد - [00:14:18](#)

ثم لقي ابا عبد الرحمن فحدثه به او سمعه مع سعد من ابي عبد الرحمن فثبتته فيه سعد سمعه منه لتثبت الرواية قال ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة - [00:14:42](#)

وهي قول ابي عبد الرحمن فذلك الذي اقعدي هذا المقعد تبين انها يعني ان سعد ذكر هذه الرواية شوية زيادة يدل على انه ذكرها لما يكون يعني مثلاً ان ان علقماً سمع الحديث - [00:15:04](#)

من ابي عبد الرحمن دون هذه الزيادة الموقوفة فلما اراد ان يرويها هذه الزيادة الموقوفة احتاج الى ان يحدث عن شيخه سعد ابن عبيدة فذكر الحديث والزيادة هذا مقصوده اراد ان يبين يعني انه - [00:15:29](#)

كان يحدث به عن طريق من طريق سعد لاجل ان يذكر كلام ابي عبد الرحمن فذلك الذي اقعدي هذا المقعد بان هذه الجملة لم يسمعها من عبد الرحمن من ابي عبد الرحمن - [00:15:52](#)

ثم ذكر الحافظ بعض الاخطاء من بعض الرواة الذين ذكروا في رواية الثوري انه ذكر الحديث الزيادة زيادة سعد بن عبيدة يقول وقد شذت رواية عن الثوري بذكر سعد بن عبيدة فيه - [00:16:09](#)

ثم ذكرها قال بعدما ذكر عدة روايات موجودة في الفتح كل هذه الروايات وهم والصواب عن الثور بدون ذكر سعد وعن شعبة باثباته هذا كلام الحاوي في هذا الحديث يقول ابو عبد الرحمن عن عثمان لم يقل سمعت ولم يقل - [00:16:32](#)

حدثني عثمان وتكلم لو تكلم بعض اهل الحديث في سماعه من عثمان والصحيح يقول الحافظ وغيره والصحيح ثبوت ذلك والبخاري يعتمد في وصله وفي ترجيح لقاء عبد الرحمن لعثمان على ما وقع - [00:17:04](#)

في رواية شعبة عن سعد بن عبيدة فيه زيادة هذه الزيادة وهي ان ابا عبد الرحمن اقرأ من زمن عثمان الا زمن الحج البخاري لما ذكرها ليبين ان انه لقيه والبخاري شرطه في في اللقاء - [00:17:30](#)

شديد اشد من غيره ومع ذلك لم يلتفت الى قول من قال انه لم يسمع عثمان وبين انه رجل يقرأ القرآن من زمن عثمان وعرف عند اهل القراءات انه تلقى القرآن من عثمان - [00:17:54](#)

تلقى القرآن من ابن مسعود هذا شيء معروف فيه اتصال القرآن الذي هو معروف ومشهور عند ائمة القراءة على كل فبين رضي الله عنه الذي حمله على الجلوس لاقرأ القرآن نحو سبعين سنة - [00:18:14](#)

على اقصى ما قيل او دون ذلك ان اقل ما قيل ثلاثين سنة او نحوها كما ذكر الحافظ العيين وغيرهم ومن ذلك يقول الحافظ رحمه الله الذي حمله على ذلك - [00:18:37](#)

هو الحديث دل على انه سمعه في ذلك الزمان في زمن عثمان واذا سمعه في ذلك الزمان ولم يوصف بالتدليس اقتضى ذلك سماعه اقتضى ذلك سماعه من عثمان رضي الله عنه - [00:18:56](#)

ولا سيما مع ما اشتهر بين القراء انه قرأ القرآن على عثمان واسند ذلك عنه من رواية عاصم ابن ابي النجود وغيره كان هذا اولى من قول من قال انه لم يسمع منه - [00:19:11](#)

اه وفي قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه اه وعلمه بالواو وهذا اكثر رواة البخاري وذكر ان في الفتح ان السرخسي رواه او علمه وعلى هذا تكون او للتنويع يعني - [00:19:29](#)

يعني ان اذا ثبتت او ستكون للتنويع تنويع يعني علم او او تعلم وليست للشك يعني انه شك على النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن او قال خيركم من علم القرآن لا - [00:19:55](#)

لكن مع ذلك يقول واكثر الرواة عن شعبة يقولون بالواو يعني كيف المعنى كذلك في رواية الثوري جاء بالواو وباو على اختلاف الروايات واختلاف النسخ. نسخ البخاري يقول وهي اظهر يعني بالواو - [00:20:14](#)

لان التي رواية او تقتضي اثبات الخيرية المذكورة لمن فعل احد الامرين فيلزم ان من تعلم القرآن ولو لم يعلمه غيره ان يكون خيرا ممن عمل بما فيه مثلا وان لم يتعلمه - [00:20:39](#)

لان فرضية المقارنة قضية المقارنة والتبويب لهذا الباب خيركم من تعلم القرآن وعلمه انه افضل من المؤمن الذي لم يتعلم القرآن انما عمل بمضمونه لان كثيرا من المؤمنين اه والصالحين ايضا والمختبين والاولياء - [00:20:58](#)

لا يكون حافظا للقرآن ولا معلما له ولكنه يعرف منه ما يقيم به عبادته ويحسن احيانا تلاوته عن وجهي عن اه نظر ومع ذلك من المقارنة بينه وبين معلم للقرآن - [00:21:21](#)

حتى لا يكتفي المؤمن بانه اه حفظ القرآن ويجلس او امن به واخذ منه ما يكفي تفرغ للعبادة هذا هو اصل البحث فاذا رجعنا الى او وقلنا خيركم من تعلم القرآن او علمه - [00:21:49](#)

جعلنا المقارنة بين من تعلم فقط ولم يعلم او علمه هذا مراد الحافظ يقول فيلزم ان من تعلم القرآن ولو لم يعلمه غيره ان يكون خيرا ممن عمل بما فيه - [00:22:11](#)

مثلا وان لم يتعلمه والفرضية او اللي مأخوذة من الحديث بواو العطف ان انه لا يمكن ان يبلغ هذه المرتبة ان يزداد عن المؤمن العامل به الا ان يزيد عليه - [00:22:34](#)

بالتعليم التعلم والتعليم قوله اقرأ ابو عبد الرحمن قال واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة الحجاج في امرة عثمان حتى كان الحجاج اي حتى ولي الحجاج على العراق لان هؤلاء كان لان الحديث هذا - [00:22:53](#)

اه كله اسناده عراقي ما بين بصري وكوفي والحجاج كانت امرته على العراق على الكوفة والبصر يقول قال واقرأ من الذي قال الذي قال واقرأ هو سعد بن عبيدة قال ابن حجر - [00:23:16](#)

فانني لم ارى هذه الزيادة الا من رواية شعبة عن علقمة فلو قلنا انه قال واقرأ المراد به علقمة لم ترد في رواية الثوري فدل على ان القائل هو سعد بن عبيدة - [00:23:43](#)

ثم قال ابن حجر لبيان التاريخ والزمن قال وبين اول خلافة عثمان واخر ولاية الحجاج لان لان جملة ذكرت الولاياتين ولاية عثمان ولاية الحجاج انه اراد من اول ولاية عثمان - [00:24:07](#)

الى اخر ولاية الحجاج في مدة طويلة هذا الاحتمال الاول قال وبين اول خلافة عثمان واخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة. الا ثلاثة اشهر كأنه جلس يقرأ القرآن هذه المدة كلها - [00:24:26](#)

هذا اقصى ما ما يكون ويحتمل والا فيها بعد قال وبين اخر خلافة عثمان واول ولاية الحجاج على العراق ثمان وثلاثون سنة هذا اقل ما يحتمل وان كان رواية لفظ الحديث - [00:24:45](#)

انه يقول الراوي واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة الحجاج عفوا في امرة عثمان في هذه للظرفية التي تعنتني كن فيها لم يقل من اول اذا لم يكن من اول ولاية عثمان - [00:25:06](#)

بل في اثنائها هذا واحد حتى كان الحجاج يعني حتى ولي لم يقل حتى مات الحجاج او الى اخر ولاية الحجاج الظاهر والله اعلم انها اقل من اثنتين وسبعين سنة ولكنها لا تقل عن ثمان وثلاثين سنة قطعا - [00:25:24](#)

هذا رقم كبير ان يجلس يقرأ القرآن نحو اربعين سنة بل وقد تكون اكثر قال الحافظ ولم اقف على تعيين ابتداء ابي عبد الرحمن واخره يعني لم يقف على تحديدها - [00:25:50](#)

الله اعلم بمقدار ذلك قال ويعرف من الذي ذكرته اقصى المدة وادناها وذكر مثله العيني وان كان عيني يكثر النقل عن الحافظ وفي قوله وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا يعني ابو عبد الرحمن يقول ذلك - [00:26:10](#)

وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا ذكر الكرمانى انه وقع في بعض النسخ البخاري قال سعد ابن عبيدة واقرأني ابو عبد الرحمن واقرأني

هكذا مع انه فيما تقدم قال واقرأ الرواية الموجودة معنا اقرأ - 00:26:34

جلس لاقراء الناس لكن هنا يقول واقرأني عبد ابو عبد الرحمن قال الكرمانى وهى انسب لقوله وذلك الذى اقعدني يعنى لانه يريد ان يقول انه سعد الذى يقول اقعدني يقول اى ان اقراءه اى هو الذى حملني على ان قعدت هذا المقعد الجليل - 00:26:58

هذا كلام الكرمانى استغربه الحافظ قال الحافظ والذى فى معظم النسخ واقرأ المفعول وهو الصواب وكأن الكرمانى ظن ان قائل وذلك الذى اقعدني هو سعد بن عبيدة وليس كذلك بل قائله ابو عبد الرحمن - 00:27:25

هذا كلام الحافظ وايدته كذلك العين على كثرة معارضته للحافظ ابن حجر وقال وقال بعضهم وذكر هذا الكلام كلام الحافظ وقال وما قاله هو الصواب يعنى اقول الحافظ وقد تاه الكرمانى فى هذا وما اكتفى بنقله - 00:27:50

رواية اقرأني التي ما صحت حتى بنى عليها كلامه الذى صدر من غير رواية انتهى كلام الكرمانى وقوله وذلك الذى اقعدني هذه الاشارة الى الحديث حديث عثمان خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:28:13

وهذا من بيان يعنى انه ان ابا عبد الرحمن السلمى نفعه الله بحديث واحد كثير من عباد الله من ينتفع بحديث واحد او باية سببا عمله او اخلاصه او جهده او بذله حتى من ائمة - 00:28:39

المسلمين. فهذا ابو عبد الرحمن صار من ائمة القراء ائمة المسلمين فى الرواية تروى القراءة قراءة من طريق ابن مسعود ومن طريق ابن طريق عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريقه حتى صار - 00:29:02

من القراءات سبع ما تم تتلقى من طريقه نفعه الله بحديث واحد فى طلاب العلم لا تستسهلوا آآ هذه الفضائل ولا احقروا انفسكم فقد ينفع الله بكم امة من الناس - 00:29:21

او تكونوا ائمة اذا بذلتم واستعنتم بالله عز وجل واخلصتم لله يقول ابن حجر الاشارة بقوله والذى وذلك الذى اقعدني الى الحديث اى ان الحديث الذى حدث به عثمان فى افضلية من تعلم القرآن وعلمه - 00:29:44

حمل ابا عبد الرحمن ان قعد يعلم الناس القرآن لتحصيل تلك الفضيلة وقد وقع ذلك صريحا فى رواية احمد يعنى من طريق شعبة من علقمة ابن مرفد عن سعد ابن عبيدة قال - 00:30:12

قال ابو عبد الرحمن فذلك الذى اقعدني هذا المقعد وكذا اخرجه الترمذى وقال فيه مقعدي هذا قال وعلم ابو عبد الرحمن القرآن فى زمن عثمان حتى بلغ الحجاج هذا صريح فى الرد على وهم الكرمانى الذى قبل قليل - 00:30:29

قال وعند ابي عوانة قال ابو عبد الرحمن فذلك الذى اقعدني هذا وكان يعلم القرآن قال ابن حجر والاشارة بذلك الى الحديث واسناده اليه اسناد مجازي ان الذى يقعد حقيقة هو - 00:30:53

الفاعل يجلسه احد انسان او كذا لكن الحديث سناد الفعل اليه مجازي هذا مراد الحاضر ثم قال شيئا قال ويحتمل ان تكون الاشارة به الى عثمان يعنى ان عثمان حدثني هذا الحديث واقعدني اقرئ الناس. وقال اجلس علم الناس - 00:31:13

هذا الاحتمال وذلك يقول ويحتمل ان تكون الاشارة به الى عثمان وقد وقع فى رواية ابي عوانة ايضا عن يوسف بن مسلم عن حجاج بن محمد بلفظ قال ابو عبد الرحمن وهو الذى اجلسني هذا المجلس - 00:31:38

وهو محتمل ايضا. هذا كلام ابن حجر يقول ليس ببعيد ان يكون عثمان اه رغبه واجلسهم فيكون اجتمع له فى ذلك وهو فضيلة هذا الحديث حتى استمر به حتى بعد - 00:31:55

زمن عثمان الى زمن الحجاج مع كثرة ما حصل من الفتن والامور مع ذلك استمر فى تعليم القرآن والشئ الثانى ان يكون عثمان هو الذى اذن له. وهذا ليس ببعيد عن هدي السلف. لان السلف ما كان احدهم يتصدر حتى يؤمر - 00:32:15

يأمره ولي الامر او يأذن له هذا ليس ببعيد ان يكون اجلسه قال له علم الناس ذهب وجلس فى فى العراق يعلم الناس ليس بالضرورة ان يكلفه الجلوس تكليفا وانما يرشده اليه - 00:32:41

او يأمره به فى العمد للقيء للعين يقول وفى الحقيقة مراده من المقعد الذى اقعد فيه منزلته التى حصلت له مع طول المدة ببركة تعليمه القرآن للناس لاحظ ايش العين لاحظ معنى اخر - 00:33:02

ليس مقعد الاحتمال الاول كما مر معنا انه فضيلة التحديث فضيلة الحديث حملته ان يجلس الاحتمال الثاني ان عثمان هو الذي امره ان يجلس للناس العين اذا لاحظ ملحظا اخر. قال - [00:33:28](#)

الذي احلني هذه المنزلة من من من رفعة يعني والامامة في الدين الذي حصلت هو فضل القرآن هو فضل القرآن وهذا ملحظ حسن يناسب ان يكون البخاري يقول يناسب - [00:33:48](#)

ان يكون البخاري اراده وليس بالضرورة ان يكون ارادوا لأنه يعني كيف صار لمن علم القرآن الإمام في الدين الامامة في اشرف شيء وهو القرآن اعيد كلام العمدة العين يقول وفي الحقيقة - [00:34:13](#)

كأنه لما ذكر هذه الاحتمالات التي ذكرها الحافظ قال وفي الحقيقة مراده من المقعد الذي وقع اذا فيه منزلته يعني المنزلة التي حصلت له مع طول المدة ببركة تعليمه القرآن الكريم للناس - [00:34:33](#)

هذا له وجه وجهه الثاني آ حديث الطريق الثاني قال البخاري حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان من علقمة بني مرفد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان ابن عفان - [00:34:53](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه بالواو هنا مع انه سيأتينا ذكر انه في بعض نسخ البخاري المروياته رواياته ابو نعيم ابو نعيم هذا هو الفضل بن دكين شيخ البخاري - [00:35:18](#)

من كبار شيوخه وسفيان هو الثوري والاسناد لا زال عراقيا قوله ان افضلكم الماضي طريق شعبة قال خيركم خيركم ولا فرق بينهما في المعنى. نحن نسبنا نبيه ان كلمة خير - [00:35:40](#)

اصلها اخير انها للتفضيل مثل افضل واخير واحسن الى اخره وشر اصلح اشر اه خير الناس مثلا شر الناس الى اخره هو اخير الناس وشر الناس لكن يقول العلماء لكثرة دورانها - [00:36:04](#)

وابدل الهمزة اسقطت الهمزة نقلت الحركة حركتها افضل مثلا همزة اخير نقلت على الخاء صار خير وسهلت الياء مفتوحة الذكر العيني يقول اه لا فرق بينهما في المعنى لان قوله - [00:36:29](#)

خيركم تقديره اخيركم ولا شك ان اخيرهم هو افضلهم هذا من حيث انه لا ما عنده لا لا خلاف في المعنى بين الاخيرية والافضلية اتم لانه جمع مع التفضيل خيرية - [00:37:04](#)

كلمة خير ليست ككلمة فضل لان فيها البركة الخيرية حتى يطلق على المال الكثير يطلق على المال الكثير. فيقال فلان عنده خير يقصدون مال كثير ولا يعنون قليلا على كل - [00:37:29](#)

لفظة خيركم آ المراد بها الاخيرية قوله من تعلم القرآن وعلمه وعلمه هنا قال القسطلاني بالواو وللاربعة او علمه يعني انها رويت بالواو وعلمه وروية او علمه قال في الفتح - [00:37:57](#)

ابن حجر هكذا ثبت عندهم بلفظ او يعني عند رواة البخاري وفي رواية الترمذي من طريق بشر بن السري عن سفيان خيركم او افضلكم من تعلم القرآن وعلمه دل على ان رواية - [00:38:27](#)

ايضا جاء فيها خيركم قال فاختلف في رواية سفيان ايضا لان الرواية او بالواو وتقدم توجيهه يعني ايش الفرق ان بالواو افضل الاولى لذلك قال مكررا لما تقدم من كلام ابن حجر - [00:38:49](#)

والاولى والاولى اي بالواو اظهر في المعنى لان التي تقتضي اثبات الافضلية لمن فعل احد الامرين يلزم ان من تعلم القرآن ولم يعلمه غيره يكون خيرا ممن عمل بما فيه مثلا وان لم يتعلمه - [00:39:18](#)

هذا نفس كلام الحافظ الذي تقدم ذكره في هذا الموضع ولا ريب ان الجامع بين تعلم القرآن تعليمه مكمل لنفسه ولغيره جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي من النفع القاصر ان تتعلم القرآن ونفع المتعدي ان تعلمه - [00:39:41](#)

لا يقال ان من لازم هذا افضلية المقرئ على الفقيه لان المخاطبين بذلك كانوا فقهاء النفوس اذ كانوا يدرون معاني القرآن بالسليقة اكثر من غاية من بعدهم بالابتسام هذا كلام - [00:40:05](#)

حافطة ايضا ذكره الحافظ وذكره القسط اللاني دون ان يعزوه اليه كذلك عيني هي مسألة هذي هل يقال ان المقرئ المجرد مجرد

الاقراء افضل من الفقيه ليعلم احكام القرآن الناس - 00:40:22

او يفسره للناس ويعلمهم بما فيه من العلوم لا يقال لا يلزم من هذا لا يلزم لماذا لان الخطاب كان للصحابة والصحابة كانوا لا يوجد فيهم مقرئ مجرد لا يحسن لا يفهم - 00:40:50

من تفسير القرآن ليس في زماننا هذا تجد مقنعا يحسن تعليم الفاظ القرآن ونطقه تجويده ويعطيه الحرف حقه ومستحقه وهكذا لكن لا يحسن معاني القرآن ولا يعرف تفسيره ولا احكامه - 00:41:12

لكن السلف ما كانوا كذلك لماذا؟ لانه كانوا فقهاء النفوس يعني المتعلمين منهم للقرآن اذ كانوا يدرون معاني القرآن بالسليقة اكثر من دراية من بعدهم بالاكساب لذلك جاء عن الشافعي رحمه الله - 00:41:32

انه قال عن مالك انه كان يفهم القرآن السليقة والحديث كان عربيا بالسليقة مالك رحمه الله هنا كم بقي مع الوقت عندكم يا شيخ عيسى ربع ساعة شيخنا ما دام باقي ربع ساعة هناك مسائل او فوائد - 00:41:52

يحتاج الى وقت وبعض او السؤالات اذا نتركها للدرس المقبل ونجعل مجالا اخذ الاسئلة كان هناك اسئلة عن الدرس احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم يقول السائل المعتبر في معرفة اتقان الراوي - 00:42:27

هل ينظر في ضبطهم في قتل تدليسه ام ماذا لا هذه مسألة طويلة الراوي ومعرفته نحن في هذا الزمان آ لا تجد احدا الا شبه النادر ان وجد من هي عبارة بحاله انما الناس - 00:43:01

كلها مقلدة تواريخ الرجال من اراد ان يعرف حكم الراوي ضبطه من حيث الضبط انما يراجع كتب الرجال فيعرف وهل هو غير ذلك مدلسا وغير ذلك ابدأ من كتب الرجال - 00:43:24

آ هذا العلم اصبح علم تقليد بالضرورة يعني ليست لا يمكن صبر الرجال الان من جهة لكن لو قال شخص لو اعد السؤال بصيغة كيف نعرف ان الراوي لهذا الحديث - 00:43:46

ربطه من عدمه هذا ذكر العلماء انه بجمع الطرق والاعتبار لما ذكروا علم العلل ذكروا علم العلل قالوا بالتتبع والاعتبار في مرويات غيري فينظر فيه ان كان مدلسا عرف ينظر فيه هل هو دلس ام صرح بالسماع - 00:44:04

وينظر في تدريسه هل هو من ابليس التسوية وتدليس الشيوخ بمعنى انه يسوي الاسناد فهذا شر التدليس لا ينتفع ينتفع به حتى يصرح في جميع طبقات الاسناد وان كان تدليس الشيوخ ان يغير اسامي الشيوخ ليدلسهم - 00:44:32

تدريس الاسناد انه آ يغير صيغة بدل ما يصرح يقول سمعت يقول عن يعنعن كلنا اهو ينظر فيه فاذا صرح لم يعرف بتدليس الاسناد ولا بتدليس تسوية يبقى النظر في ضبطه - 00:44:54

ومن خالفه ام لم يخالفه ولذلك قال العلماء انك لا تحكم على كل اسناد مطلقا بصحة المتن نظرت في الاسناد فوجدت رجاله ثقات ووجدتهم متصل اه لا تجزم بصحة المتن - 00:45:21

وانما تقول صحيح الاسناد واذا حصل عندك شك في بنوع من انواع الشك تقول ثقات رجال ثقات واذا كان اه صبرت الرجال صبرت الحديث وجمعته من جميع الوجوه حتى اطمانت نفسك الى انه لا يوجد فيه مخالفة لم يخالفه غيره - 00:45:47

لك ان تحكم بصحة المتن وهذا ما يحصل كثيرا لبعض من يتتبع ويجزم بصحة احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل هل تعليم القرآن الذي كان يعلمه ابو عبد الرحمن السلمي للناس - 00:46:13

هو ما يشبه مجالس تصحيح التلاوة وقواعد التجويد في عصرنا هذا ام انه اعم؟ ام انه اعم من ذلك؟ حيث كان يفسر ويبين معانيه كذلك ما اعلم لانه لو كان يفسر - 00:46:40

لو رويت لنا تفسير روي تفسيره ما استحضر انه كان ينقل عنه التفسير الا الشيء النادر الشيء النادر لا حكم له لانه لم يعتبر من المفسرين يعني ما نقل التفسير كما نقل تفسير عن مجاهد عكرمة وسعيد ابن جبير - 00:46:55

والناس هؤلاء الذين في تلك الطبقة يوما بعدهم في جمال يعني مثلا السدي الكبير كان يروي عن ابن مسعود عن ابي مالك عن ابن مسعود ومثلا تفاسير ابن مسعود كان يقرأ القرآن ويفسر - 00:47:24

ابن عباس يقرأ القرآن ويفسر علي يقرأ القرآن ويفسر لذلك لكن اه ابا عبد الرحمن السلمي ما ما استحضر انه ينقل عنه الا الشيء النادر الظاهر والله اعلم انه يقرأ القرآن - [00:47:44](#)

من يتعلم منه القرآن ولذلك صار من ائمة القراءة ينقل القرآن من طريقه احسن الله اليكم شيخنا طريقة الاولين طريقة الاولين في اقراء القرآن مثل ما تلقاه وليس القضية انه يأتي عند مثل زماننا هذا - [00:48:01](#)

انما هو على قواعد التجويد يقرؤه على قواعد التجويد انما لا كان ممن مضى يقرؤه على ما سمعه كيف سمع اللفظة يلحون العرب كيف سمعها سواء صوتا او آ كلمة بنية - [00:48:30](#)

بنية الكلمة واعرابها او الصوت احسن الله اليكم شيخنا وهذا هو السؤال الاخير يقول السائل ما وجه كون من تعلم القرآن ما وجه كون من تعلم القرآن وعلمه خيرا ممن عمل بما فيه - [00:48:53](#)

مع ان المراد بالوحي عموما هو تعبد الله به والعمل بما فيه هو هذا طبعا هذا هو الدرس او الجملة التي وقفنا عندها واجلناها للدرس المقبل نحن وقفنا عند سؤالات قلنا عند اشكالات - [00:49:23](#)

اول اشكال وقفنا اجلناه هو هذه المسألة مسألة كيف يكون افضل ممن عمل به ستبحث ان شاء الله اوعى من كلام ابن حجر او من غيره ممن ذكر سواء الطبري ولا غيرهم - [00:49:46](#)

بأن الله تعالى لان الكلام فيها طويل ولذلك اجلناها ولن يكون الجواب فيها مختصرا لذلك نرجئها الى الدرس المقبل ان شاء الله تعالى اذن لو نأخذ بدلها سؤالا قد وردنا بارك الله فيكم. نختم به. طيب - [00:50:04](#)

صاحبه عن معنى ما ذكرتم بالسرقه السليقة سجية ما كان عليه من حدة الازهان ومعرفتهم بالعربية يعرفون مثلا ان دلالة اه العموم كذا قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم مثلا - [00:50:25](#)

سياقها لما فهموا بظلم انها الصحابة انه عموم كل كل ظلم صغير او كبير فجاءوا قالوا يا رسول الله ومن لم يظلم منا نفسه العموم لانها نكرة في سياق النفي - [00:50:52](#)

فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان المقصود به الشرك مع انه محتملا لفظة وهكذا وهكذا يعني لان دلالة العرب في مخاطباتها العرب كيف كانت تعرف كلامها واشعارها فيما بينها دون ان يكون لها من يشرح - [00:51:11](#)

لم يعرف عند العرب قديما عند من يأتي ويشرح قصيدة فلان قصيدة امرؤ القيس وما فيها من الدلالات وما فيها من الالفاظ ما الا من اشكلت عنده جملة كلمة سأل عنها فيقال له هذي عند فلان او عند بني فلان كذا - [00:51:29](#)

هذا هو المقصود اما في زماننا هذا او يعني من بعد ان ذهب زمن العرب العاربة اللي هم في العربية اصبح الانسان يحتاج الى ان يفهم دلالات الالفاظ واضف الى ذلك - [00:51:47](#)

نحو يحتاج الى معرفة الكلام ولذلك يفهمون كما قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليخي اقول فاعرب يعني على لذلك تجد منهم العرب قديما الصبي وهو صبي يعرب ويفهم الكلام - [00:52:07](#)

بالعربية الفصحى وهو صبي سواء من حيث الاعراب او من حيث الكلام او من حيث يفهم ماذا يقول لا يقول ما يقول الاصمعي يقول رأيت وجدت فتاة في بادية بني كذا - [00:52:32](#)

ذكرت في كلمة واحدة وفيك جملة واحدة صبية سمعتها تقول يا ابتي ان آ نعم ادركني ان القرية اعياني ادرك فاه ما لي بفيها اعياني فوها يعني فم فم القرية - [00:52:51](#)

لم تستطع ان تحمله ادرك فاه مفعول به هذي من الاسماء الخمسة ما لي فيها لانها جرتها بيقي. وهذه صبية من صبايا العرب ما لخبطت مثلنا وهكذا لما قال الشافعي عن مالك او بالسليقة كأنه يقول ان مالكا لم يكن ممن - [00:53:19](#)

تلقي العربية تلقيا دراسة هذا مقصوده يعني ليس كمثلي في زمنه كان يدرسون يذهبون ويتعلمون ومدارس بينما كان عربيا سليقا لانه رحمه الله كان عربي في النشأة والنسبة من حمير - [00:53:49](#)

عربي وفي النشأة نشأة بين العرب في المدينة وفي زمن الحجة احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وجعل ما قدمتم في ميزان

حسناتكم. وإياكم الله خيرا الامام مالك توفي سنة مئة تسعة وثمانين - 00:54:11

هو زمن الحجة ان اقصى ما قيل انه زمن الحجة وخمسين طيب نلتقي الى الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه والله اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة - 00:54:37

السلام ورحمة الله وبركاته - 00:54:56